

بحار الأنوار

[268] كذا لا يمكن للعقل تحصيل الامتياز، ووجود كل واحد في الاوقاف السابقة على زمان التطبيق لا يفيد، لانه يرجع إلى تطبيق المعدوم، فإن الوجود ضروري عند التطبيق. وأيضا لا بد في الانطباق من وجود مجموع الآحاد، وذلك المجموع لا يمكن وجودها، لان ذلك المجموع لم يكن موجود أقبل الحادث الاخير، وبعده لم يبق شئ منه موجودا، والقول بوجودها في مجموع الاوقاف على سبيل التدرج كالحركة القطعية يدفعه أن وجود الكل في جميع الاوقاف على هذا النحو يستلزم وجود الكل بدون شئ من أجزائه. وفيه بحث، إذ يكفي لوجود هذا الكل وجود أجزائه في أجزاء زمان الكل (انتهى). والتحقق أن الموجود قد يوجد في طرف الزمان وهو الدفعيات، وقد يوجد في نفس الزمان وهو التدرجيات، والامر التدرجي مجموعها موجودة في مجموع زمان وجودها على سبيل الانطباق، وليس المجموع موجودا في أبعاض الزمان، ولا في آن من الآتات. فإن سئل: الحركة في اليوم هل هي موجودة في آن من آتات اليوم المفروض أو شئ من ساعاته ؟ فالجواب أنها ليست بموجودة أصلا بل في مجموع اليومين، وقد بين ذلك بوجه شاف في مظانه، وانطباق الحوادث المتعاقبة الزمانية بعضها على بعض من قبيل الثاني، فالتطبيق موجود في كل زمان لافي آن فآن، و الانطباق حكمه حكم المنطقيين، كانطباق الحركة على الزمان وانطباق الحركة على المسافة، وهذا ظاهر، ألا ترى أن الكرة المدحرجة على سطح مستو تنطبق دائرة من محيط الكرة على المسافة جزما، وانطباقها لا يمكن أن يكون في آن لانه لا يمكن التماس بين المستدير والمستوي إلا بنقطة، فظهر أن انطباقهما تدرجي في كل الزمان، أو لا تعلم أن الحركة والزمان متطابقان تدرجيا في كل زمان الحركة، ولو لم ينطبق الزمان على الحركة لم يكن مقدارا لها، سواء كانا موجودين في الخارج أولا (1).

(1) _____ وجه ما ذكره رحمه الله في انطباق الحركة

على الزمان وكذا انطباق دائرة من الكرة المدحرجة على خط من السطح المستوي تدرجيا أنه ليس للحركة والزمان أجزاء موجودة بالفعل= _____